

دكتور روبرت أ. بيترسون، عمل المسيح الخلاصي الجلسة 1، المقدمة، الجزء 1، القصة الكتابية، الخلاص ، المخطط له والمنجز والمطبق والمكتمل

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي. هذه هي الجلسة الأولى، المقدمة الجزء الأول، القصة الكتابية، الخلاص المخطط له، المنجز، التطبيقي، والمكتمل

قبل أن نبدأ حتى في الحديث عن عمل المسيح الخلاصي معًا، دعونا نتحدث إلى الرب في الصلاة

أيها الآب الكريم، نشكرك لأنك أرسلت ابنك ليكون مخلص العالم، بل مخلصنا. باركنا، وشجعنا، وعلمنا، كما نصلي، من خلال يسوع المسيح ربنا. آمين

إنه لشرف لي أن أقدم لكم محاضرات عن عمل المسيح، واليوم هو مقدمة لمحاضراتنا. المواضيع التي نخطط لتغطيتها هي القصة التوراتية، ووضع موت المسيح وقيامته في سياق قصة الكتاب المقدس، والخلاص باعتباره بانوراما، بما في ذلك الخلاص المخطط له قبل خلق العالم، والذي تم إنجازه في القرن الأول، والذي طبقه الروح القدس على حياة المؤمنين، ثم اكتمل بقيامة الأبرار. من الجيد لنا أن نفكر في المنهج اللاهوتي لفترة وجيزة، ونخطط للقيام بذلك

ثم أود أن أتحدث عن بعض الكتب الرئيسية التي ساعدتني في دراسة عقيدة الكفارة، أو كما أحب أن أسميها عقيدة عمل المسيح الخلاصي، لأنها أكبر من مجرد الكفارة. أود أن أتناول بعض النصوص الكتابية التي تستحق القراءة، والتي تعتبر بارزة ومؤثرة، واحدة من كل عهد، وهي إشعياء 53 في العهد القديم ورومية 3 وخاصة 25 و26، نص الكفارة العظيم في العهد الجديد. ثم قسم طويل عن تاريخ عقيدة الكفارة

أعتقد أنه سيكون من الجيد لنا أن نفكر في كيفية فهم قادة الكنيسة من القرن الأول إلى القرن العشرين لما فعله يسوع لإنقاذنا. هدفنا ليس تقليد أي منهم ولكن التعلم من أخطائهم، وخاصة من النقاط الجيدة التي استخلصوها من دراسة الكتاب المقدس والتفكير فيما فعله يسوع من أجلنا. وأخيرًا، بما أن شخص المسيح وعمله لا ينفصلان، فلنلق نظرة موجزة على عقيدة المسيح، أو علم المسيح، لفهم أفضل لما فعله لخلاصنا

إذن، القصة التوراتية. أود أن أشيد باللاهوت المسيحي، والقصة التوراتية، وإيماننا، الذي ساعدت في كتابته. إن عمل يسوع الخلاصي هو محور القصة التوراتية

لقد خلق الله كل الأشياء ووصفها بأنها جيدة جدًا (تكوين 1: 31). (لقد خلق آدم وحواء على صورته مقدسين وفي شركة معه

أبوينا الأولين تمردا على خالقهما وصديقهما بعضيان كلمته. وما إن حدث هذا حتى قطع الله أول وعد بالفداء. ويستند باقي العهد القديم إلى وعد الله في عدن

تشير ذبائح اللاويين إلى ذبيحة عظيمة سنهي كل الذبائح. يتحدث المزمور 22 عن المتألم البريء بامتياز الذي ستثقب يده ورجلاه، الآية 16، والذي سيصرخ، إلهي إلهي، لماذا تركتني؟ الآية 1. يتنبأ إشعياء بخادم الرب الذي سيموت نيابة عن شعبه. تنبئ تجربة يونان مع الحوت العظيم، كما يقول المثل، بابن الإنسان الذي سيكون، كما يقول المثل، في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال

متى 12، 40. تروي الأناجيل الأربعة مجيء هذا الموعود، الذي بلغت قصته ذروتها بعمله الخلاصي. يصبح ابن الله الأبدي إنساناً عندما يحمله الروح القدس في بطن مريم، غلاطية 4: 4. ينمو ليصبح رجلاً

يوحنا المعمدان يعمده في نهر الأردن، وعلى الفور، يدفعه الروح القدس إلى البرية، حيث يتحمل بنجاح إغراءات الشيطان، متى 4: 1. وبعد أن جمع 12 تلميذاً، يكرز ويعلم ويطرد الشياطين ويشفي العديد من الأمراض ويدرب الاثني عشر لمدة ثلاث سنوات. إن قلب وروح خدمته هو موته وقيامته. صلب يسوع بين لصين، وبعد أن وعد اللص التائب، ستكون اليوم معي في الفردوس، لوقا 23: 43، يصرخ يسوع، قد أكمل يوحنا 19، 30، ويسلم روحه إلى الله الآب في الموت، لوقا 23: 46.

بعد ثلاثة أيام، وفقاً للحسابات اليهودية، قام من بين الأموات وظهر للعديد من المؤمنين، بما في ذلك تلاميذه، و500 مسيحي في وقت واحد، 1 كورنثوس 15، 6. لمدة 40 يوماً، علم أتباعه معنى خدمته من العهد القديم وبعد أن وعد بسكب الروح القدس، صعد أمامهم إلى حضرة الآب في السماء، لوقا 24، 51، والتي وعد بالعودة منها في مجيئه الثاني، يوحنا 14، 3. هذه مجرد نظرة عامة موجزة على القصة التوراتية. أود أن أتطرق إلى النقاط الأربع الرئيسية، قليلاً، أو على الأقل النقاط الثلاث الأولى، الخلق، والسقوط، والفداء. عندما نفكر في الخلق، ينشأ السؤال: هل كان هناك تجسد لابن الله لو لم تكن هناك خطيئة؟ تقول، بالطبع لا

ولكن من المؤسف أن البعض في تاريخ الكنيسة زعموا أن التجسد كان لا بد أن يحدث. ونحن نتفق مع كالفن الذي قال إن التجسد كان وسيلة الله لتصحيح وضع السقوط. ولكن كالفن خاض معركة مع أوسياندر، وهو قس ومفكر لوثري من الجيل الثاني، والذي خرج بعد وفاة لوثر بأرائه الخاطئة، بما في ذلك التبرير بالتسريب الذي يتفق إلى حد كبير مع روما، وهو أكثر انسجاماً مع روما منه مع الإصلاح، وليس بالنسب

ربما بحكمة، لأن لوثر كان زعيماً قوياً، احتفظ أوسياندر بتعاليمه لنفسه حتى مات لوثر. بعد وفاة لوثر، قال أوسياندر، حسناً، لم يتخلص منهم بسهولة. خاض كالفن معركة معه وهزمه

كما قال أوسياندر، نعم، كان التجسد ليحدث بدون السقوط. لا، قال كالفن، أنت تسيء فهم قصة الكتاب المقدس. التجسد هو حركة إنقاذ الله لفداء البشر الساقطين

عندما نفكر في السقوط، كما ذكر ملخص القصة، فإننا نفكر على الفور في الوعد الأول بالفداء. ومن المدهش أن الرب وعد في الإصحاح الثالث من الكتاب المقدس بالفداء. يخبرنا سفر التكوين 1 و2 عن خلق الله للسموات والأرض، وخاصة خلقه الرجل والمرأة على صورته

يروى سفر التكوين 3 سقوط أبونا الأولين في الخطيئة. وبعد السقوط، لعن الرب الحية وأعلن أنه سيضع العداوة بين الحية وبين أبناء إبليس وأبناء الله. ثم تابع الرب قائلاً: "في الصراع المباشر، سوف يتلقى نسل المرأة الذي دافع عن جنسه ضربة من عدو الله"

في الصراع النهائي، عفواً. ولكن الشيطان سوف يتلقى ضربة قاتلة على رأسه. وسوف يهزمه نسل المرأة

هنا، في بداية تاريخ الوحي الخاص، أظهر الله نعمته. فبعد فترة وجيزة من تمرد آدم وحواء على الرب، قطع الله أول وعد بالخلاص. وأول ذكر للخلاص في الكتاب المقدس يتعلق بالصراع مع النصر النهائي لنسل المرأة

هنا، في بداية الكتاب المقدس، نجد الخلفية لموضوع المسيح المنتصر، وهو عمل المسيح الخلاصي فالمسيح هو البطل العظيم الذي يهزم أعداء شعبه بموته وقيامته. وفي وقت لاحق، سأحدث عن كتاب غوستاف ألامي، المسيح المنتصر، والذي أصبح مصطلحاً تقنياً في اللاهوت المسيحي

هل أقصد شيئاً من حقيقة أن أول ذكر لهذا الموضوع هو موضوع النصر؟ لا، ولكنني أشير إليه فقط. إنه موضوع واحد من بين العديد من الموضوعات، كما سنفكر في وقت لاحق في سلسلة محاضراتنا. أحصيت ستة موضوعات أو صور أو مواضيع رئيسية تتعلق بالتكفير في الكتاب المقدس

عندما ننتقل إلى الفداء، والخلق، والسقوط، والفداء، ثم تحت الفداء، إسرائيل والكنيسة، بالطبع، لدينا عدد من الموضوعات الفرعية. أحدها هو فداء إسرائيل من مصر في سفر الخروج 12. ويمكن قول عدد من الأشياء

:أحد هذه الأسباب هو أن السبت كان خلاصاً من العبودية في مصر. فبعد أن أعطى الرب وصية السبت، قال اذكروا أنكم كنتم عبيداً في مصر وأن الرب إلهكم أخرجكم من هناك بيد شديدة وذراع ممدودة. "لذلك، أمركم" الرب إلهكم بحفظ يوم السبت، تثنية 5: 15. ويتحدث المزمور 78: 42 عن فداء الله لإسرائيل من المضطهد في مصر.

ثانياً، كان الفداء من العبودية المصرية مصحوباً بالدينونة على المصريين. يروي سفر الخروج 12: 29-30 كيف أرسل الله الطاعون الأخير والأسوأ ضد المصريين. لقد قتل كل أبكار مصر

يخبرنا سفر الخروج 14: 27-28 أن الله أغلق البحر في وجه الجيوش المصرية التي طاردت شعب الله. وهنا نرى النموذج الكتابي الذي يقضي بأن الله يحكم ويخلص في نفس الوقت. فهو يفدي إسرائيل ويحكم على مصر.

في العهد الجديد، موت المسيح هو الخلاص للمؤمنين وهو دينونة للشيطان والملائكة الأشرار والنظام العالمي الخاطئ. وكما سنرى في وقت لاحق من هذه السلسلة من المحاضرات، سننظر في اتجاه عمل المسيح الخلاصي. وباختصار، أعني بالعمل الخلاصي موته وقيامته.

سنرى أن عمله الخلاصي موجه نحو البشر. إنه موجه نحو أعدائنا لهزيمتهم، كما ينبئنا هذا المقطع. ولكن الأعمق من ذلك هو أن عمل المسيح موجه نحو الله نفسه

سنستكشف ذلك أثناء تقدمنا في السلسلة. يخبرنا بولس أن الكرازة بالبشارة السارة للخلاص تعني الحياة لأولئك الذين يخلصون والموت لأولئك الذين يهلكون. 2 كورنثوس 2: 15-16. المسيح ثمين للمؤمنين ولكنه، كما اقتبس، حجر يعثر الرجال وصخرة تسقطهم على غير المؤمنين

بطرس 2: 7-8. إن الفداء العظيم من مصر، وهو الحدث الخلاصي العظيم في العهد القديم، كان أيضاً دليلاً على صفات الله. ثالثاً، غالباً ما يعلن الله عن نفسه من خلال الفعل والكلمة والوحي. فهو يتكلم ويفعل

وهذا صحيح في الوحي الذي كشفه في الخروج من مصر. فمن خلال الكلام، كلمات الرب لموسى، وأغاني موسى ومريم، وما إلى ذلك، ومن خلال العمل، وإرسال الضربات، والخلاص عبر البحر، وما إلى ذلك، أظهر الله نفسه باعتباره الإله الحقيقي الحي في مواجهة آلهة مصر الزائفة. ومجد اسمه بإظهار نفسه لشعبه وحكمه على العدو.

لقد أظهر الله قوته العظيمة عندما افتدى مصر من عبوديتها (خروج 13: 3، مزمور 78: 42). ويعطينا خروج 4: 1 نتيجة لذلك، وعندما رأى بنو إسرائيل قوة الرب العظيمة التي ظهرت ضد المصريين، خاف الشعب الرب ووضعو ثقتهم فيه وفي موسى خادمه، اقرب، اقتبس. يكشف الله عن غضبه في حدث الخروج

،تستخدم أغنية موسى في سفر الخروج 15 لغة مجازية للحديث عن غضب الله الشديد ضد المصريين الآيات من السادسة إلى الثامنة. والمزمور 78: 49 إلى 51 صريح في هذا. اقتبس، أطلق ضدهم غضبه الشديد، وغضبه، وسخطه، وعدائه، وفرقة من الملائكة المدمرين.

وأعد طريقاً لغضبه، فلم يحفظهم من الموت، بل أسلمهم إلى الطاعون، وضرب كل أبكار مصر.

يكشف الله عن قداسته ومجده في سفر الخروج. في ترنيمة موسى، سبح بنو إسرائيل الرب لتدمير العدو اقتباس، من بين الآلهة مثلك يا رب؟ من مثلك، مهيب في القداسة، مهيب في المجد، صانع العجائب؟ مددت يدك اليمنى فابتلعتهم الأرض.

خروج 15: 11 و12. يُظهر الله محبته في تخليص شعبه من العبودية المصرية. في خروج 3، 7 إلى 10، يعرب الله عن قلقه الشديد بشأن معاناة إسرائيل تحت العبودية المصرية.

المزمور 136 مليء بالثناء على الله بسبب محبته التي لا تفشل. ونحن نشعر بالصدمة عندما نقرأ الآيات 10 إلى 15، حيث يتم تمجيد الله بسبب محبته، ليس فقط في فداء إسرائيل ولكن أيضًا في حكم مصر. فالإبدي يدوم حبه لمن قتل أبكار مصر.

أخرج إسرائيل من بينهم ورحمته تدوم إلى الأبد. بيده القوية وذراعه الممدودة تدوم إلى الأبد. الذي شق البحر الأحمر تدوم رحمته إلى الأبد.

لقد قاد إسرائيل عبر وسطها، وحبه يدوم إلى الأبد. ولكن عندما دفع فرعون وجيشه إلى البحر الأحمر، فإن حبه يدوم إلى الأبد. وعلاوة على ذلك، فإن حدث الخروج كان في سياق عهد الله.

لذا، إذا نظرنا إلى الأمر من منظورنا، نجد أن حدث الخروج كان بمثابة خلاص من عبودية المصريين. وكان مصحوبًا بدينونة على المصريين. كما كشف عن صفات الله أو صفاته، وكان في سياق عهد الله.

أي أنه كان عهديًا. فتذكر الله عهده. يروي سفر الخروج 2: 24. 25 أن الله سمع أنبيهم، فتذكر عهده مع إبراهيم وإسحق ويعقوب.

لذلك، نظر الله إلى بني إسرائيل واهتم بهم. تقول خروج 6: 5 و6: 5 حتى 8، "لقد سمعت أنين بني إسرائيل الذين يستعبدهم المصريون، وتذكرت عهدي. لذلك قل لبني إسرائيل، أنا الرب، وسأخرجكم من تحت نير المصريين. سأحرركم من أن تكونوا عبيدًا لهم، وسأفديكم بذراع ممدودة وقضاء قوي. سأخذكم لي شعبًا وسأكون لكم إلهًا. حينئذ ستعرفون أنني أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من تحت نير المصريين، وسأدخلكم إلى الأرض التي أقسمت بيدي المرفوعة أن أعطيها لإبراهيم وإسحق ويعقوب. سأعطيها لكم ملكًا. أنا الرب."

إن حدث الخروج يأتي في سياق العهد الذي قطعه الله مع إسرائيل والذي تذكره، والذي جددته.

وقد وُصف تجديد العهد هذا في سفر الخروج 19: 3 إلى 8 و24: 3 إلى 8. وفي المقطع الأخير، "لقد اقترب موسى ورؤساء إسرائيل من جبل الله. وسمح لموسى وحده بالاقتراب من الرب. وأخبر موسى شعب إسرائيل بكلمات الله وشرائعه. وتعهدوا بطاعة الرب. ثم كتب موسى كلمات الله وشرائعه. وفي الصباح الباكر، بنى موسى مذبحًا عند سفح الجبل وأقام اثني عشر عمودًا حجريًا تمثل أسباط إسرائيل. وقدمت القرابين للرب وأخذ موسى نصف الدم ووضعها في أوعية، ورش النصف الآخر على المذبح. ثم أخذ كتاب العهد وقرأه على الشعب. فأجابوا: سنفعل كل ما قاله الرب. سنطيع. ثم أخذ موسى الدم ورشه على الشعب وقال: هذا هو دم العهد الذي قطعه الرب معكم حسب كل هذه الكلمات."

الآيات السادسة إلى الثامنة. عندما نفكر في الفداء، لا يقتصر الأمر على أهمية حدث الخروج في العهد القديم كما يتكشف، بل إن القرايين اللاوية مهمة أيضًا. وهي تنبئ بالذبيحة العظيمة والنهائية للرب يسوع المسيح.

من سفر اللاويين الأول إلى التاسع. وعلى أساس دراسة القرايين، يمكننا أن نستنتج ما يلي فيما يتعلق بدين إسرائيل. أولاً، كان ديناً لكل إسرائيل.

كانت هناك تدرجات في الذبائح بحسب إمكانيات العابد. وسأذكر مثلاً واحداً للذبيحة الخطيئة، حيث كان بإمكانه أن يقدم خروفاً أو عنزة.

لاويين 5: 6. ولكن "إن لم يكن عنده ما يكفي من المال لشراء شاة، فليأت بحمامتين أو فرخي حمام. الآية 7 وإن لم يكن عنده ما يكفي من المال لشراء حمامتين أو فرخي حمام، فليأت بعشر إيفة من دقيق ناعم ذبيحة خطيئة." لاويين 5: 11

من الواضح أن نظام التضحية في إسرائيل قد صممه الله بحيث لا يستبعد أحداً بسبب وضعه الاقتصادي وكان على الجميع أن يقدموا ذبائح الخطيئة. وكانت ديانة إسرائيل القائمة على أتباع التضحية ديانة تتضمن وسطاء.

كان الكهنة يمثلون الشعب أمام الرب (لاويين 1: 5، 2: 2، إلخ). (وكان من المفترض أن يشارك الشعب شخصياً في عبادة الله، لكن الله عين كهنة لأداء وظائف دينية معينة نيابة عن الشعب).

كان رئيس الكهنة وحده هو الذي يستطيع دخول قدس الأقداس في يوم الكفارة. وكان هو الوسيط الذي حل محل الله أمام حضرة الله. وعلاوة على ذلك، وبناءً على الذبائح، كانت ديانة إسرائيل ديانة تطالب بالطهارة الطقسية والطاعة لله.

لم يكن دين إسرائيل من صنع الإنسان، بل أوحى به إليها الإله الحقيقي الحي، الذي وضع القواعد لإسرائيل.

إن وجود نظام التضحية في إسرائيل يُظهر أن الله طالب بالطهارة والطقسية. يجب على شعبه أن يقدموا التضحيات والطاعة للتكفير عن خطاياهم وجعلهم طاهرين في نظره. يقول سفر اللاويين 16: 30: "بشكل جميل،" سيكون ذلك في يوم الكفارة السنوي العظيم.

كانت ديانة إسرائيل ديانة تنطوي على التمثيل أو الاستبدال. كان هناك استبدال للذبيحة بالنسبة لأفراد بني إسرائيل، كما نقرأ في سفر اللاويين 1: 4. كان على الإنسان أن يضع يده، لاحظ كيف كانت اليد أداة التعريف على رأس المحرقة، وسوف يتم قبولها نيابة عنه للتكفير عنه، ختام الاقتباس. وعلى نحو مماثل، كانت الأمة ككل، ممثلة في شيوخها، بحاجة إلى إحضار ذبيحة خطيئة أمام الرب.

لاويين 4: 15. في يوم الكفارة، كان على رئيس الكهنة أن يضع كلتا يديه على رأس المحرقة، فيقبل منه أن يقدم كفارة عنه، اقتباس قريب. وعلى نحو مماثل، كان على الأمة ككل، ممثلة في شيوخها، أن تقدم ذبيحة خطيئة أمام الرب.

لاويين 4: 15. في يوم الكفارة، اعذروني على تكرار نفسي، بعد أن وضع رئيس الكهنة كلتا يديه على رأس التيس الحي واعترف عليه بكل شرور بني إسرائيل وعصيانهم، وكل خطاياهم، ووضعها على رأس التيس، لاويين 16: 21. علاوة على ذلك، كانت ديانة إسرائيل، القائمة على الذبائح، ديانة تنطوي على إعطاء الحياة وسفك الدماء.

لقد أمر الله بذبح الحيوانات التي يتم تقديمها للتضحية، وأعطى تعليمات مفصلة فيما يتعلق بالتلاعب بالدم الذي يتم سفكه. ودمج هذا المبدأ مع المبدأ الأخير، نتعلم أن حياة الذبيحة قد بذلت، وأن دم الحيوان قد سُفك بدلاً من الخاطئ الذي قدمها.

لقد تقبل الله حياة الحيوانات وموتها العنيف. لقد أقنعني ليون موريس في كتابه المتميز "الوعظ الرسولي بالصليب" بأن هذا هو معنى سفك الدماء في سياقات التضحية بدلاً من سفك الخطاة. إنه يتحدث عن موت الحيوانات العنيف.

في نهاية المطاف، في العهد الجديد، يمثل دم المسيح موته العنيف على الصليب، والذي يشكل كفارة عن الخطاة. كانت ديانة إسرائيل تتضمن الكفارة والمغفرة. وقد تم تضمين هذا في العبادة، ويريد العلماء الليبراليون اليوم إزالة هذه الأشياء، الدين بدون تضحية في العهد القديم.

إنها ليست ديانة العهد القديم، بل هي ديانة أخرى يصنعونها وفقاً لرغباتهم وعلى صورتهم. وسنتناول هنا بعض الأمثلة على ذلك.

في سفر اللاويين 5: 10 نقرأ أن سفر اللاويين 6: 7 يعزز هذه الشهادة عندما يقول بخصوص ذبيحة الإثم، كما سنرى في العهد الجديد، فإن العهد الجديد نفسه يستخدم تعليم الذبيحة في العهد القديم لشرح أهمية موت الرب يسوع الخلاصي. الموضوع الخامس، بينما نعمل في طريقنا من خلال معالجة أكثر توسعاً للقصة الكتابية، وخاصة ما يتعلق بالخلق والسقوط والفداء، هو العهد الجديد في إرميا 31. في إرميا 31: 31-32 هناك هذا التنبؤ: يتنبأ الله بذلك بوقت مستقبلي سيحل فيه محل العهد الموسوي بعهد جديد.

وبما أن العهد الجديد يعلمنا أن موت ربنا كان افتتاحاً للعهد الجديد، فإنه يعلمنا أنه في كلمات يسوع الإفخارستية، نريد أن نلاحظ بعض خصائص هذا العهد الجديد الذي تنبأ به إرميا. كما ذكر حزقيال في الإصحاحين 36 و37، لكننا سنكتفي بهذا النص لأنه يذكر العهد الجديد صراحةً، ويقتبس عبرانيين 8 على نطاق واسع من إرميا 31 عندما يشرح كاتب العبرانيين العهد الجديد في ضوء موت المسيح وقيامته. يتضمن العهد الجديد استيعاب شريعة الله.

في الآيات التي اقتبسناها أعلاه، قال الله إن العهد الجديد لن يكون مثل العهد القديم لأن إسرائيل قد خالفت عهد الله القديم. لقد عصت إسرائيل زوجها الرب. سيكون العهد الجديد مختلفاً في الطريقة التي سيطيع بها شعب الله طوعاً من قلوبهم.

" يصف إرميا 31: 33 هذا العهد الجديد بالطريقة التالية: "سأجعل شريعتي في أذهانهم وأكتبها على قلوبهم

سيضع الله كلمته في قلوب شعبه، وسيصبح شريعته جزءاً من شريعته. وعلى النقيض من عصيان إسرائيل في العهد القديم، سيتميز العهد الجديد بطاعة الشعب الحرة للرب

بالطبع، من خلال الأرواح العاملة في حياتهم. وسوف يتميز العهد الجديد بالعلاقة مع الله. وهناك سمة ثانية للعهد الجديد وهي أنه ستكون هناك علاقة جديدة بين الرب وشعبه وبينهم وبينه

العهد الجديد سيكون تحقيقاً للوعد الذي قطعه الله لإبراهيم. سأقيم عهدي عهداً أبدياً بيني وبينك وبين نسلك من بعدك للأجيال القادمة لأكون لك إلهاً ولذريتك من بعدك. تكوين 17: 7. في إرميا 31: 33، يقول "الله، مقتبساً، "سأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً"

إن العهد الجديد سوف يتميز بتأسيس علاقة شخصية بين الله وشعبه. فهو سوف ينتمي إليهم وهم سوف ينتمون إليه. والمعنى الذي يقصده الرب هو نفسه إلى حد كبير في إرميا 31: 34، "لا يعلم الإنسان قريبه ولا الإنسان أخاه قائلاً: اعرف الرب، لأنهم كلهم سيعرفونني من صغيروهم إلى كبيرهم

في ظل العهد الجديد، سوف يتمتع شعب الله بعلاقة شخصية معه. وأخيراً، سوف يتميز العهد الجديد بمغفرة الخطايا. وهناك سمة ثالثة للعهد الجديد مذكورة في إرميا 31: 34:

يقول الله إن إسرائيل ستعرفه للسبب التالي: "لأنني سأغفر إثمهم ولن أذكر خطاياهم بعد." سيعرف شعب العهد الجديد لله غفران خطاياهم بطريقة جديدة وأكثر اكتمالاً من أي وقت مضى. لا يوجد ذكر للمسيح أو لعمله الخلاصي في إرميا 31

ومع ذلك، وكما تتكشف خطة الله في الكتاب المقدس، فإن موت المسيح هو الذي يصادق على العهد الجديد (لوقا 22: 20)، ويحقق الفوائد لشعب الله المذكورة في رسالة العبرانيين. وبعد أن فكرنا في القصة التوراتية لبعض الوقت، فلننتقل إلى الخلاص كصورة بانورامية. فالخلاص مخطط له ومُنجز ومُطبق ومكتمل

إذا نظرنا إلى ما يعلمنا إياه الكتاب المقدس عن الخلاص، وخاصة من منظور العهد الجديد، ونظرنا إلى القصة الكاملة في العهد الجديد، فسنرى أن الخلاص بانورامي. إنه بانوراما. يرسم الله بفرشاة عريضة

. إن مجرد التفكير في توقيت الخلاص سيساعدنا على إدراك ذلك. لقد خطط الله للخلاص قبل خلق العالم. وقد حقق الخلاص في القرن الأول من خلال عمل ابنه

وهذا بالطبع هو محور هذه الدورة. ولكن لفهمه بشكل أفضل، نريد أن نضعه في سياق الخلاص كصورة بانورامية. يطبق الله الخلاص بالروح على شعبه فردياً وجماعياً

ولن يتمم الله الخلاص إلا عند المجيء الثاني للمسيح. فلننظر إلى هذه الأمور بمزيد من التفصيل. إن الخلاص المخطط له يتعلق باختيار الله لشعبه

نقرأ عن هذا في أماكن عديدة. على سبيل المثال، نقرأ في أفسس 1 أن الله اختارنا، أي المؤمنين بالمسيح، قبل خلق العالم، لنكون قديسين وبلا لوم أمامه. وكما في الفقرة الطويلة الجميلة، فقرة واحدة باللغة اليونانية من أفسس 1: 3 إلى 14، يقسمها مترجمو الكتاب المقدس الإنجليز حتى تتمكن من فهمها بشكل أفضل

ولكن مع تطور الأحداث، نجد كلمات رائعة. ففي الآية 7 من سفر المسيح نجد الفداء بدمه، أي غفران الخطايا. ويتحدث هذا عن كفارة المسيح كفداء، وهي واحدة من الصور الست الرئيسية في الكتاب المقدس والتي سنتناولها فيما بعد

بحسب غنى نعمته التي أفاضها علينا بكل حكمة وفطنة، عارفاً لنا سر مشيئته، بحسب قصده الذي رتبته في المسيح في ملء الزمان ليجمع فيه كل شيء، ما في السموات وما على الأرض، وقد خطط الله للخلاص قبل خلق العالم

في ملء الزمان، تقول رسالة غلاطية 4: 4، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس، ليفتدي الذين تحت الناموس، حتى ننال التبني. هنا، تُستخدم عبارة ملء الزمان حتى للإشارة إلى النهاية التي سيوحدها الله فيها كل الأشياء في المسيح، بالمفهوم الكتابي بالطبع. وبالمثل، تتحدث رسالة بطرس الأولى 1: 18 و19 عن ابن الله في سياق خطة الله

،بطرس 1: 18، يجب على المؤمنين أن يعيشوا محبين لله ومخافين له باحترام، عالمين، 1 بطرس 1: 18
أنكم افتديتم من طرقكم الباطلة التي ورثتموها من آباءكم، ليس بأشياء تفتني، مثل الفضة والذهب، بل بدم
المسيح الثمين. مرة أخرى، هذا هو موضوع الفداء. هنا، يتم استخدام لغة الفدية

هذا هو ثمن الفداء. وهكذا، بدم المسيح الثمين، فُدينا، وليس بالفضة والذهب. ربما كانت هذه إشارة إلى
فداء بني إسرائيل، حيث ادعى الله سبط لاوي لنفسه، وتم تعويض الفرق في عدد الذكور بدفع الفضة
والذهب.

،ولكنكم افتديتم بدم كريم، مثل دم حمل بلا عيب ولا دنس، دم المسيح، معروفًا سابقًا قبل تأسيس العالم"
وهو خطة الله السابقة على الزمان، ولكن قد أظهر في هذه الأزمنة الأخيرة من أجلكم، أنتم الذين به تؤمنون
بالله، الذي أقامه من بين الأموات وأعطاه المجد، حتى يكون إيمانكم ورجاءكم في الله

ESV. وليس ترجمتي المفضلة NIV ثم يتحدث سفر الرؤيا 13: 8 عن حمل الله. هنا، سأقتبس من ترجمة
أفهم أن اللغة اليونانية يمكن ترجمتها بطرق مختلفة، لكنني أحب القراءة الأكثر تقليدية، والتي تتحدث عن
المسيح باعتباره حمل الله، الذي دُبِح قبل خلق العالم

،بالطبع، لم يمت المسيح قبل أن يتجسد، لذا فإن هذا النوع من اللغة، الحمل المذبوح قبل خلق العالم
يتحدث عن خطة الله لإرسال ابنه ليصبح إنسانًا، وباعتباره إلهًا متجسدًا لكي يكفر في النهاية بموته على
الصليب. الخلاص هو بانوراما. يبدأ بخطة الله قبل الخلق

لقد اختار ليس فقط الناس لنفسه بل وأيضا المسيح. يتحدث عنه إشعياء 42: 1 باعتباره مختارا من الله
وعلى نحو مماثل، فإن لغة المعرفة المسبقة في 1 بطرس 1: 20، تشير إلى أنه كان معروفا مسبقا قبل تأسيس
العالم.

إن المعرفة المسبقة لها معان مختلفة في العهد الجديد. ففي هذا السياق، تعني المعرفة المسبقة أن الابن قد
اختاره الأب للقيام بدوره كمخلص. لذا، كان الخلاص مخططًا له قبل الخليقة، لكننا لم نكن أحياء قبل
الخليقة.

لم يكن هناك بشر. إذن، لم يخلص أحد في ذلك الوقت، ولكن يمكنك القول، حسناً، إذا كان الله قد خطط
لذلك، فمن المؤكد أنهم سيأتون إلى الوجود، وأن الله سيسمح بالسقوط، وأن الناس سيخلصون. أتفق مع كل
ذلك، لكن الخلاص لم يكن مخططًا من الله فحسب؛ بل كان لابد أن يتم الخلاص من قبل الله

ربما تشعر بالتوتر الآن. انتظر لحظة؛ يبدو الأمر وكأنه عمل. إنه عمل

ليست أعمالنا، بل أعمال المسيح. الكتاب المقدس واضح جدًا في أن الخلاص يتم بالنعمة من خلال الإيمان
وليس بالأعمال. أفكر في الآية التي استخدمها الرب ليجلب زوجتي ماري بات إليه

هذه امرأة. قبل أن تؤمن، كانت تعمل في دار للأيتام للبالغين من ذوي الإعاقات الذهنية، وفي إجازتها كانت
تذهب للتبشير في الشوارع. كيف يمكنك أن تقوم بالتبشير في الشوارع؟ من الواضح أنها كانت تعتقد أنها
مسيحية وأنها كانت جزءًا من مجموعة تؤمن بالله

،لقد وثقوا بالله في أماكن وقوف السيارات وكل شيء آخر لأنهم كانوا يفتحون شاحناتهم، وكان الناس يشهدون
وقد قدمت شهادة غير شهادتها، وقال لها أحد زملائها في العمل، ماري، لم تكوني أنت نفسك حينها. لم

تكوني نفسك المرحلة، وشرح لها أفسس 2: 8، و9، لأنه بالنعمة خلصتم بالإيمان، وهذا الخلاص ليس من نفسك. إنه عمل الله حتى لا يفتخر أحد أمامه، وقد آمنت ثم كان لديها شهادة لتدلي بها في المرة القادمة.

إننا لا نخلص بأعمالنا، بل نخلص بالتأكيد بأعمال ابن الله، أو العمل الخلاصي الذي قام به. لقد حقق يسوع الخلاص بموته، ولكن وفقاً للعهد الجديد، وحتى النبوة التي وردت في إشعياء 53، فإن موته لا ينفصل عن قيامته. أنا لا أقول إن القيامة تخلص بدون الصليب، ولكنني أيضاً لا أقول إن الصليب يخلص بدون قيامته. إنهما لا ينفصلان. لقد كان كالفن محقاً عندما قال، وكان يفكر من منظور التأويل، إن هذه العبارة عبارة عن إعادة صياغة سيئة، ولكنها جوهر ما يقوله. إن الخلاص يتحقق من خلال إنقاذ يسوع للموت والقيامة المنتصرة.

يقدم الكتاب المقدس الأمر أحياناً على هذا النحو، فيعطي كليهما 1. كورنثوس 15: 3 و 4 يتبادر إلى ذهني ورومية 10: 9 و 10، ولكن كالفن قال، إن الكتاب المقدس عادة ما يذكر أحدهما فقط أو الآخر، وبفضل يأتي الأمر هنا، والذي يعني الكل للجزء، أو في هذه الحالة، الجزء، synecdoche المجاز اللغوي المسمى للكل، عندما يذكر الكتاب المقدس المصلوب، يجب أن نفهم أنه يعني أيضاً أنه كان القائم، وعندما يذكر الكتاب المقدس قيامته، يجب أن نفهم بالطبع أنها قيامة من أحبنا وأسلم نفسه من أجلنا. في الواقع، أحصيت تسعة أحداث خلاصية للرب يسوع المسيح.

إن القلب والروح، مركز عمل الخلاص، هما موته وقيامته غير المنفصلين، ولكن كما سنرى في المحاضرات القادمة، فإن الموت والقيامة ليسا وحدهما. بل إنهما في سياق خدمة يسوع العملاقة. لقد تم التخطيط للخلاص بالفعل في السماء، ولكن لم يتم إنجازه في السماء؛ بل تم إنجازه على الأرض، لذلك أرسل الله ابنه ليكون مخلص العالم، كما تخبرنا رسالة يوحنا الأولى، وهذا يتحدث عن التجسد.

إن التجسد هو حدث خلاصي، ليس في حد ذاته، وهو ما تنتقده الأرثوذكسية الشرقية أحياناً، وربما يكون ذلك صحيحاً، ولكن تجسد ابن الله هو شرط أساسي للخلاص. لا يمكن لله في السماء أن يموت من أجل خطايا شعبه. يمكن لله على الأرض أن يموت من أجل خطايا شعبه، وهذا تصريح غامض، ولكن الصليب غامض. لأن الذي مات هو الله.

لا يمكن أن يموت الله، هذا صحيح، ولكن أفسس 2: 15 تقول، أن الابن صار إنساناً بالتحديد حتى يتمكن من خلال الموت من هزيمة الشيطان وخلاص شعبه. لذا، لا يمكن أن يموت الله، ولكن الذي مات كان الله، والتجسد هو الشرط الأساسي الأول لموت وقيامته المسيح. الشرط الأساسي الثاني هو حياته الخالية من الخطيئة.

لو كان يسوع قد أخطأ لما كنا قد خلصنا. أتحدث هنا بكل احترام. لو كان قد أخطأ لكان يحتاج إلى مخلص، ولكن بالطبع، الحمد لله، لم يخطئ.

لذا، أرى شرطين أساسيين: التجسد والحياة الخالية من الخطيئة. وسنعمل على دراسة هذه الأمور بتفصيل كبير، حيث نرى كيف يقول الكتاب المقدس نفسه إنه يعلم دون هذه الكلمات الدقيقة، ولكن معنى الكلمات هو أنها شروط أساسية لموته وقيامته. سأذكر فقط بالمناسبة، بالطبع، أن موته يخلص مع قيامته، ولكن هناك خمس نتائج أو عواقب أساسية لموته وقيامته، والتي تشكل جزءاً من عمله الخلاصي، وإنجازه الخلاصي.

ولنتأمل هنا كيف أن الله خطط للخلاص في الأزل الماضي؛ وقد أنجزه في القرن الأول، بل إنه أنجزه في ذلك الوقت بالفعل، وسيظل ينجزه إلى أن يأتي المسيح مرة أخرى بسبب الأحداث القليلة الأخيرة التي قام بها المسيح. وبعد موته وقيامته، كان صعوده من الأرض إلى السماء عملاً خلاصياً قام به يسوع، حيث نقله من

المجال الأرضي المحدود زمنياً إلى المجال السماوي المتسامي غير المحدود، وفي ذلك الوقت جلس عن يمين الله الآب. ونحن نسمي ذلك جلسته، أو جلوسه عن يمين الله.

وهذا ما يُقدّم كحدث خلاصي، على سبيل المثال، في سفر العبرانيين. فهو يجلس كنبي سماوي. وهو يجلس كالكاهن الأعظم الذي يتم عمله بالكامل ويقبله الله، وبالتالي فهو فعال تمامًا لكل من يؤمن

كما يجلس كملك، يحكم شعبه الآن من خلال كلمته وروحه، منتظرًا اليوم الذي سيعود فيه ويحكم خارجيًا على الأرض كلها. الصعود، الجلسة، العنصرة. يسكب يسوع الروح القدس في العنصرة تحقيقًا لنبوة يوثيل في يوثيل 2 بالتزامن مع حزقيال 36-37 وعود العهد الجديد. هناك جزء كبير من عمل يسوع الخلاصي مثل الموت والقيامة مرة أخرى.

نعم، الآب والابن، ولكن سفر أعمال الرسل يعلمنا بشكل خاص أن الابن يسكب الروح القدس على الكنيسة. "في الأناجيل الأربعة، قال يوحنا المعمدان، "أنا أعمدكم بالماء. يقف في وسطكم واحد يعمدكم بالروح القدس

لم يفعل يسوع ذلك في الأناجيل. فالأناجيل، وخاصة لوقا، تنادي بسفر أعمال الرسل في الفصول القليلة الأولى. وهناك، يسكب المسيح، الذي نال الروح القدس عند معموديته، الروح القدس على الكنيسة في تجديد وقوة عظيمة.

إن كان قد صادق على عهد جديد بموته، فإنه هنا يوسع عهدًا جديدًا وينفجره بالإعلان. ويأتي إليه المزيد من الناس للخلاص في أسبوع واحد أكثر ربما من ثلاث سنوات ونصف من خدمته العلنية لأن لوقا يقول: "لقد كتبت إليك يا ثاوفيلس في كتاباتي السابقة ما بدأ يسوع يفعله ويعلمه إلى اليوم الذي ارتفع فيه." والنتيجة كما يوضح هوارد مارشال في كتابه "لوقا المؤرخ واللاهوتي"، موجودة الآن في سفر أعمال الرسل، حيث يكتب ما يواصل يسوع فعله وتعليمه بروحه بينما يجلس ابن الله عن يمين الله ويسكب الروح

إن العنصرة هي جزء من عمل يسوع الخلاصي. وكذلك شفاعته من أجل شعبه. في رسالة رومية 8، ربما الآية يصلي من أجلنا، 34

عبرانيين 7: 25، تتضمن شفاعته تقديم عمله المكتمل، ذبيحته في حضور الآب في السماء. وبهذه الطريقتين يحافظ على خلاص شعبه. إنه يحفظنا

وهذا أيضًا جزء من عمله الخلاصي. والنهاية النهائية لعمله الخلاصي، أو ذروته، هي المجيء الثاني، الذي هو عمله الخلاصي. لذا، فقد تم التخطيط للخلاص قبل الخلق لأن يسوع هو الحمل المذبح قبل خلق العالم

لقد خطط الله أن يرسله وأن يموت ويقوم. لقد تم إنجاز عمل الخلاص الذي قام به يسوع في القرن الأول، ولكننا لم ننال الخلاص في القرن الأول لأنه على الرغم من تقدم بعضنا في السن، فإنني في سن 72 عامًا وسوف أبلغ 73 عامًا في غضون بضعة أشهر

لن ننال الخلاص إلا عندما يطبق الروح القدس الخلاص على حياتنا. لقد خطط الله للخلاص، ويسوع هو الذي حققه

لقد قام بكل العمل اللازم للخلاص. وسنرى أن عمله كان عظيمًا لدرجة أنه على الرغم من أن الله غفر حقًا خطايا قديسي العهد القديم، إلا أن الأساس النهائي أو الأساس لحدوث ذلك، عبرانيين 9: 23، كان ما فعله يسوع على الصليب. لقد ساعد موته على الصليب في خلاص قديسي العهد القديم قبل أن يموت على الصليب.

هذا أمر لا يصدق. إذًا، فإن ذبيحته الواحدة تخلص كل الناس؛ وسأقولها بطريقتين: كل المختارين من كل العصور وكل المؤمنين من كل العصور إلى الأبد. يا له من عمل خلاصي عظيم

لقد دهشت، واستنفدت قاموس المرادفات الخاص بي في محاولة لوصف عظمة عمل يسوع الخلاصي. هل كان بين المجرات؟ ليس لدي كلمات لوصفه. إنه عمل عظيم لا يمكن تخيله

إن الخلاص يُطبَّق بواسطة الروح القدس، الذي يطبَّق عمل المسيح في موته وقيامته، وخاصة على شعب الله. في رسالة رومية 6، يذكر بولس المؤمنين بأن المعمودية المسيحية تعني الاتحاد بالمسيح في موته وقيامته. استمروا في الخطيئة لكي تكثر النعمة

لقد ارتطمت صرخة بولس بالسقف. لا أريد أن يحدث هذا أبدًا! يا لها من فظائع! ألا تعلم أنك تعمدت؟ والمعنى الأعمق للمعمودية المسيحية هو الاتحاد بالمسيح في موته وقيامته

لقد مت عن الخطية حين تعمدت، وقمت إلى حياة جديدة حين وُحِّدك الله روحياً بابنه. إن الاتحاد بالمسيح في موته وقيامته هو الطريقة الأكثر شمولاً للحديث عن تطبيق الخلاص، الذي يتضمن التجديد والدعوة والتبرير والتقديس والتبني والمثابرة وما إلى ذلك

، كل هذه الطرق الرائعة للحديث عن تطبيق الله للعمل المكتمل للمسيح على حياة شعبه في حياتهم الخاصة. وتاريخهم، وقصبتهم، وحياتهم. 1 بطرس 1: 3 مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، الذي جعلنا نولد من جديد هذا في الزمان والمكان

ننتقل من الموت الروحي إلى الحياة الروحية. لقد جعلنا نولد من جديد من خلال قيامة يسوع المسيح من بين الأموات. يسوع حي

لذلك، فإن شعبه يحيي الله عندما يحييهم الروح ويمنحهم حياة جديدة. هذا هو تطبيق موت المسيح، وفي هذه الحالة، قيامته، على حياة شعبه. إن الخلاص هو في الواقع بانوراما إذا نظرنا إلى القصة التوراتية بأكملها من منظور العهد الجديد

لقد تم التخطيط لهذا الأمر منذ الأزل، وتم إنجازه في القرن الأول بواسطة الابن، وتم تطبيقه بواسطة روح الله على المؤمنين في قصص حياتهم الخاصة، ولم يتم استكمالها إلا عندما يعود يسوع مرة أخرى. أود أن أخص الأمور الأخيرة. أعلم أن الأمر يشبه إراقة الدماء تقريباً

إن الأمر ليس بهذا السوء الذي كان عليه في الماضي. فاليوم، يتعايش المسيحيون مع بعضهم البعض حتى وإن اختلفوا مع الألفية أو أي جانب آخر من جوانب هذه الأمور. وأود أن أؤكد على هذه الحقائق الأربع التي يؤمن بها المؤمنون منذ القرن الأول

فلنتحد في هذه الأمور، ولنعمل على الأمور الأخرى ونحب بعضنا بعضاً بينما نعمل على تحقيقها. المجيء الثاني للمسيح، وقيامته الأموات، والدينونة الأخيرة، ثم المصير الأبدي في السماء والجحيم

المجيء الثاني، القيامة، الدينونة الأخيرة، المصائر الأبدية. وسأكون أكثر تحديداً. المصير الأبدي يتضمن الجحيم الأبدي للضالين، لكنه يتضمن القيامة للحياة، للحياة الأبدية على الأرض المتجددة تحت السماوات الجديدة لجميع شعب الله

لماذا سيقام الأفراد إلى الحياة؟ لأن يسوع مات وقام. لماذا سيقام الكنيسة ككل، كل شعب الله في كل العصور، إسرائيل والكنيسة، إلى حياة جديدة على الأرض الجديدة؟ لأن يسوع أحبهم ومات وقام. لماذا ستكون هناك سماء جديدة وأرض جديدة؟ لأن يسوع مات وقام

وبينما نستعرض المحاضرات، سنرى أن المسيح فدى الخليقة بالفعل (رومية 8). (كما أنه صالح السماء، والأرض) كولوسي 1. (ومرة أخرى، قد يكون موضوع الفداء موجودًا في مقطع أفسس 1 الذي قرأته سابقًا الآيات 7 إلى 10. لذا فهذا يعطينا بداية. في محاضرتنا التالية، سنفكر في المنهج اللاهوتي، وكيف نفكر في ممارسة اللاهوت، حتى نكون متعمدين في طريقنا في معالجة هذه الأمور المهمة

، هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي. هذه هي الجلسة الأولى، المقدمة الجزء الأول، القصة الكتابية، الخلاص المخطط له، المنجز، التطبيقي، والمكتمل